

يوم الاربعاء

١٧ كانون الثاني ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: من سنة ٢٠٠٠ ملا
في الخارج: من سنة ٥٠٠ مل

חֲקִיקַת אֶמֶר — עֶתָּה שְׁבוּעִי (חֹסֶפֶת לִאֶמֶר)

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

لنشر مبدأ «الأخ» بين الشيعين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

حقيقتنا

تل ابيب شارع مقفه إسرائيل رقم ٢

ص.ب. ١٩٩

تل-أبيب، رחוב מקפה ישראל 2

ת.ד. 199

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199

في هذا العدد اول درس في اللغة العبرية (انظر الصفحة ٣)



من مناظر القدس

دروسنا في اللغة العبرية

هذا وانا واقفون بان الكثيرين من قرائنا يودون معرفة اللغة العبرية ولو معرفة بسيطة، لما في ذلك من فائدتين: الاولى عامة - وهي امكان فهم الامة اليهودية الفلسطينية فيها مباشرة، حقيقياً؛ والثانية خاصة - وهي امكان تفاهم العربي مع جاره اليهودي، من عامل وفلاح، وتاجر، ومعلم الخ. وليست المهمة التي اغندناها على عاتقنا سهلة، لان لآخرنا لنا فيها، ولم يسبقنا احد في تهديد الطريق اليها. هذا لان تدريس اية لغة كانت بواسطة الصحف تتطلب وسائل واساليب خاصة لانفرادها بظروف

بدأ اليوم بنشر الدرس الاول من سلسلة الدروس في اللغة العبرية حسب وعدنا في الاسبوع الماضي. وبهذه المناسبة علينا ان نبين بان غرضنا من هذه الدروس المساعدة على تسهيل التفاهم للبشر بين ابناء الامتين الناشئين عن اصل واحد مشترك كما تدل على ذلك لغتها احسن دلالة. وقد اختتمنا درسنا الاول برسالة السلام الى قرائنا، التي نحوى بضع جمل مركبة من كلمات قليلة فقط، اذا تأملها الطالب يجد ان جميعها كانت مشتركة بين اللغتين العبرية والعربية، ومع ذلك فهي وافية المعنى، صريحة للمنى.

واوضاع خاصة. ولذلك سنبدل اقصى الجهود في جعل دروسنا ناجحة، يسهل تلقنها على الطلاب قدر الامكان ولكن الامل في النجاح يتوقف ايضاً على رغبة الطلاب الشديدة في تلقن هذه اللغة. وهذه الرغبة هي التي تساعد في التغلب على الصعوبات التي لا بد من وجودها في تعلم لغة جديدة بواسطة الجريدة. ولنا الامل بان الطلاب سوف لا يمتنعون عن توجيه الاسئلة اليها اذا غمضت او صعبت عليهم اية نقطة في هذه الدروس، كما اننا نكون من الشاكرين لهم اذا نبهونا الى مواقع الخطأ في اسلوب التدريس، لكي نبادر الى اصلاحها.

...

ام فلاندية تضع ارزهار على قبر ولها الذي قل في اثناء غارة جوية

بنجاح هذه المساعي المشتركة

يتعلق مصير التعاون في هذه البلاد

هل تقدر الحكومة هذه الظاهرة الحميدة؟

مسألة تأليف وفد مشترك جديد يذهب الى لندن لعرض شكاويهم على الحكومة المركزية مباشرة. ولنا نعرف ماذا سيكون موقف اصحاب البيارات العرب من هذه الفكرة بعد ان خات مساعي الوفد الاول. نقول ذلك بناء على اقوال مصدر عربي بهذا الصدد، حيث قال: «وعرب ان تكون قضية الأعراف الحمضية هي الوحيدة بين قضاي فلسطين العديدة التي اتفق فيها اليهود والعرب، والنوا منهم وفداً مشتركاً قابل فحاشته، ونعم اليه مذكرة مشتركة... ثم تكون النتيجة ان تعني الحكومة بكل مشاكل فلسطين الاقتصادية، وتعمل مشكلة المشاكل الاقتصادية فيها... وفي اخبار اليوم ان هناك مساعي تبذل لارسال وفد مشترك الى لندن... فترجو ان لا يكون نصيب الوفد المشترك هناك ما اصاب الوفد المشترك هنا!!»

هذا قول ينم عن شك قائله (البقية في الصفحة ٢)

لما تألف اول وفد من العرب واليهود، بعد مدة طويلة من التباعد بين الامتين، وتقدم الى المندوب السامي طالباً مد يد المساعدة لاقتصاديات الأعراف الحمضية، قابلت جميع العناصر التي تعني بخير هذه البلاد هذه المبادرة من التضامن بالثناء والرجاء والامل، وعقد الاهالي الآمال الجسام على كلمات الاستقبال التي توجه بها فخامة المندوب السامي الى هذا الوفد، وقوله بان طلباته سوف ينظر اليها بعين الرضا والاعتبار. وقد حملت هذه الكلمات وهذه الاقوال على عمل التشجيع على التعاون والتضامن بين الامتين في الميدان الاقتصادي، دون ان يكون للاغراض السياسية دخل في ذلك. ولكن تلك الآمال لم تتحقق الى الآن، الامر الذي اضطر اصحاب البيارات اليهود الى عقد اجتماع خاص للبحث في

قال قادة الرأي العربي قولهم في

مذكورة مؤتمر الغرف التجارية العربية حول البيان الاخير الذي اتفاه فخامة المندوب السامي بشأن للخصمات المالية

الفقير العربي ايضا

اشفاقاً عملياً بتقديم التبرعات، واقامة المؤسسات الخيرية، وتأييد حركات التنظيم، وما اشبه. ولذا فليس من حقهم ان يلوموا الحكومة على تقصيرها في هذا المضمار، سباً وانها في الحقيقة لم تقصر هذه المرة.

ولجريدتنا الناطقة باسم نقابة العمال اليهود العامة في فلسطين قول خاص في هذا الشأن، لا يمكنها الامتناع عن التعبير عنه لما فيه من العبارة البليغة لسكان فلسطين اجمع. فان هذه النقابة العامة او المستدروت طالما اعربت عن استعدادها للاخذ بيد العامل العربي في مساعيه لتنظيم شؤونهم وتحسين شرائط عمله والحفاظ على حقوقه. وكثيراً ما اعانته فعلاً على انشاء النقابات المهنية الخاصة، وفتحت امامه ابواب مؤسساتها للتعاون المتبادل: كمصدق للرضى، وصندوق الاقتراض والتوفير، والدفاع القانوني وما اشبه. فكيف قابل اصحاب الاملاك والاموال العرب هذه الساعي التنظيمية التي قام بها العامل العربي في شتى انحاء فلسطين بتأييد من اخيه العامل اليهودي المنظم؟ انهم قابلوها بالامتناع الشديد وعارضوا العامل العربي القائم بها معارضة لا تعرف الرحمة، فقاطعوه وطردوه عن العمل، وبالفوا في اضطهاده والاساءة اليه لا كراهه على العدول عن رغبته في تنظيم شؤونهم والسهر على حقوقهم ومصالحهم. هكذا ايضاً قابلوها مساعيه التنظيمية التي قام بها منفرداً عن اخيه اليهودي. ولولا ذلك لاصبح العامل العربي والفقير العربي منظمًا «تنظيلاً تسهر عليه الجمعيات وغيرها من المؤسسات التي لاتنص عليها الحكومة حتى بالتشجيع والثناء...» وتضطرها «الى التفكير قبل ان تعتمد الى عدم التعادل (الزعموم) في التوزيع».



لاعانة العمال والفقراء في هذه البلاد، كما قلنا نحن ايضاً قولاً فيه. وقد اجتمعت الآراء على ان مؤتمر الغرف التجارية غير محق في زعمه ان الفقير العربي سينال من خصصات الحكومة التزير اليسير فقط، ان في الحقيقة سيبقى قسم لا يستهان به البتة منها. كذلك اجتمعت الآراء على ان اعضاء المؤتمر، وهم من كبار اصحاب الاملاك والاموال العرب، لم يسبق لهم ان اشفعوا على العامل والفقير العربي

هذا وان العامل والفقير العربي لا يزالان حتى في هذه الايام مطبوعاً لاصحاب الاملاك والاموال العرب يستغلونها ويستثمرون اموالهم. وقد اعترفت مؤخرًا كبار اصحاب البيارات العرب على الاستثارة بتصدير اشجارهم الحمضية وحرمان الفلاح العربي الصغير صاحب البيارة الصغيرة من الاستفادة من موسم البرتقال - معقد آماله. في هذه الايام حادثنا جماعة من العرب مؤلفة من عشرات العمال يشكون حالهم من مقاول عربي غمط حقهم السنين الطوال، فدفع لهم اجرهم قرشاً بدل قرشين، ولما طالبوه بالانصاف - هددهم بالطرده، ولما عمدوا الى تنظيم انفسهم - طردهم ففلاً، واستبدلهم بعمال غيرهم ابسط منهم عقلية وأكثر استكانة للاستغلال والاستثارة.

في هذه الايام سوف تنفق خصصات الحكومة بواسطة البلديات ودائرة الاشغال في انجاز المشاريع العمرانية العامة وسيسلم قسم لا يستهان به من هذه المشاريع الى عتدة القاولين اصحاب الاملاك والاموال العرب. فهل يراعي هؤلاء الانصاف في تشييدهم العامل والفقير العربي؟ وهل سيجعلون شرائط عمله مناسبة واجوره معتدلة، او يتوخون - هذه المرة ايضاً - امتصاص الارباح من اتمابه ودمائته؟

...

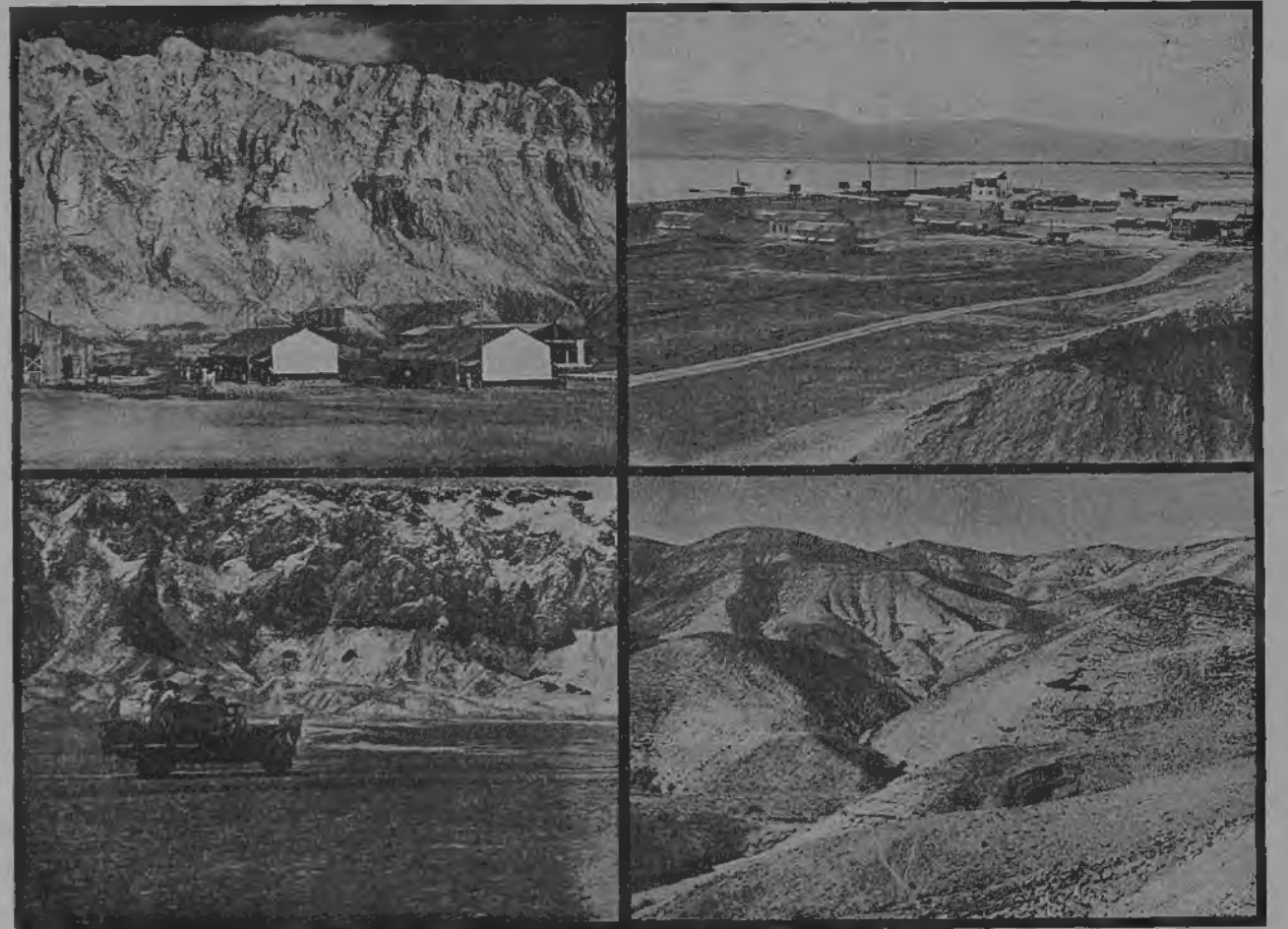


الفائد العسكري الفنلندي اش



مدير الرئاسة في اجتماع مجلس المستدروت الاعلى - والواقف بين الجلوس الى جانبه د. رامي سكرتير المستدروت الرئيسي (راجع عدد ١)

اقتصاديات فلسطين

لا حد لمقدرات البلاد الاقتصادية
اختراع جديد هام

في الساحل الجنوبي من البحر الميت — معامل شركة البوتاس لاستخراج المواد
الكاوية وغيرها من مياه البحر، ومساكن العمال، الخ.

كيف تتقدم فلسطين في المستقبل؟ وما هي المصادر الاقتصادية الرئيسية التي ستدبر الارزاق على اهالي فلسطين الحاليين والاضافين، الذين سيصبح عدد نفوسهم ليس مليوناً ونصف مليون فقط، كما هي الحال الآن بل مليونين وثلاثة واربعه؟ يا للعجب! يقول القارئ مستغرباً من كاتب هذه السطور كيف انه يتحدث عن ارزاق الملايين الاضافيين في المستقبل، بينا السكان الحاليون في الحاضر يرزحون تحت وقر الضائقة الاقتصادية، فوق الحضروات تعاني كثيراً من المنافسة الاجنبية؛ وكذلك سوق البيض والدواجن؛ وقد كان سوق للصناعات الى نشوب الحرب ضيقاً ايضاً؛ اما سوق الحفريات فقد تأثر كثيراً من الاحوال الحربية الغير الطبيعية فاصبح عجلة للخائر المالية

اكثر منه مصدراً للارزاق. اذن هو المصدر الجديد الذي سيرزق منه ثلاثة او اربعة ملايين واكثر من الناس؟ اين هو، ياتري؟ انه سؤال بسيط، لا بل معقول لبساطته، ولكنه يدل على عدم معرفة صاحبه كنه التقدم الانساني وطرقه. صحيح ان حالة البلاد الاقتصادية، والزراعة خاصة، جيدة عن ان تكون طبيعية حسنة. ولكن ثمة مصادر كثيرة في هذه البلاد لم تكنشف او لم تستثمر بعد. وفي وسع هذه المصادر، بعد اكتشافها واستثمارها، ان تكون مرزقاً للملايين الجديدة من الناس، وهذا هو الحل الحاسم الجامع لجميع المشاكل الفلسطينية. ولقد استرسلنا في هذه المقدمة الطويلة لكي نلحقها بغير وحيز نشرته في

هذه الايام الصحف العبرية حول اختراع كياوي جديد لعالم يهودي كبير في فلسطين، فقالت ان بواسطة هذا الاختراع سيتمكن انتاج تلك المادة المعدنية المستعملة الآن في صنع الطائرات — في فلسطين نفسها. وهذه المادة هي عبارة عن مزيج من معدن الالومنيوم ومعدن اخرى يدعى ماغنسيوم موجود بكثرة وافرة في مياه البحر الميت ويمكن الحصول عليه منها بسهولة. اما ما توصل اليه هذا العالم الكيائي في اختراعه هو اكتشافه طريقة لاستخراج الالومنيوم من نوع من الازتربة الموجودة بكثرة وافرة ايضاً في ناحية من انحاء فلسطين، وذلك بواسطة عمليات كياوية سرية لا تكلف كثيراً من النفقات. ويسمى الآن الاختراع الكبير لدى الحكومة في سبيل الحصول

اثارت الحرب الحالية مشاكل اقتصادية واجتماعية شتى نذكر منها مشاكل العمل والعمال الناجمة عن التجنيد، ونقل السكان او جزء منهم من محل الى آخر، والشرع باتنتاج مصنوعات جديدة، والحاجة الى ايد عاملة من جهة والاهتمام بالطالة من جهة اخرى، وواجب المحافظة على شروط العمل الخ. وكان من نتيجة هذه الظروف ان صدرت في كثير من البلدان انظمة واتفاقات جديدة في الايام الاولى لنشوب الحرب، نذكر منها مايلي:

انكلترا — يحوى مرسوم الخدمة العسكرية الوطنية عدة بنود بشأن شروط العمل. منها ان صاحب العمل ملزم باستخدام العامل بعد عودته من الخدمة العسكرية بغير الشروط والاجور التي كانت العامل يحصل عليها لولا التحاقه بالخدمة، وذلك خلال شهر واحد منذ تركه الخدمة، والا عرض صاحب العمل نفسه الى الجزاء التقدي. وعقد اتفاق

على رخصة تسجيل (بانيت) لهذا الاختراع. وبعد حصوله عليها — ويقال ان ذلك قريب جداً — فمن المحتمل ان تصبح فلسطين مركزاً من المراكز العالمية الكبرى لصناعة الطائرات.

قلنا «من المحتمل...» وذلك لان انشاء مشروع كبير هام كهذا ليس من الامور السهلة. ومما كان من الامر فان فلسطين ستصبح على الاقل مصدراً للالومنيوم. وهذا الاختراع هو دليل قاطع على ان التحدث عن قوة استيعاب البلاد الاقتصادية ضمن حدود معينة، ثابتة، لن يطرأ عليها التغير والتقدم والنمو، فهو حديث خال عن الاساس، لا يبرره ما يتطوى عليه المستقبل من مفاجآت واختراعات علمية وامكانيات اقتصادية واسعة النطاق كالاختراع الآنف الذكر.

تأثير الحرب على شروط العمل في اوروبا

اذا كان قد قضي في العمل سنتين قبل التحاقه بالخدمة العسكرية. اما اذا قضي مدة اقل من هذه فلا يحق له تقاضى اكثر من اجرة ٧ ايام. ويحق للموظفين الحكوميين والعمال العودة الى وظائفهم واعمالهم السابقة بعد انتهاء الخدمة. **البحر** — الفيت الانظمة الخاصة بتعيين عدد ساعات العمل ودرجة الاجور والمأذونية التي تدفع الاجرة خلالها. ويحتم احد المراسيم على اصحاب العمل ان يدوا اقارب عمالهم المجندين بالمال بنسبة ٥٠ — ٦٠ في المئة من اجورهم.

الاسوج والزوج — لم يطرأ تغير على شروط العمل، وانما ضمن لعمال المجندين حق العودة الى اعمالهم بعد انتهاء مدة خدمتهم العسكرية.

بنجاح هذه المساعي المشتركة

(النية من نصحه ١)
في قائمة ارسال الوفد المشترك الى لندن، ولذا فان كل من يريد الخير لهذه البلاد بأسف من اعماق قلبه على هذا الشك الذي داخل قلوب العرب فيما يتعلق بفائدة التعاون الاقتصادي بين الامتين. وفي اعتقادنا ان الحكومة الفلسطينية نفسها لا تقابل هذا الشك الحزب الضار بالارتياح. لذلك فانها سوف لا تأو جهداً في اصلاح ما يستوجب اصلاح قبل فوات الوقت، اي قبل ان تتأمل الفكرة القائلة بان العلاج لازمة الاقتصادية الناشئة عناليها في البلاد، هو افراد كل امة بمعالجة شؤونها.

ان في اعلان فخامة الندوب السامي عن تخصيص البالغ الطائفة للفرج عن الضائقة الحالية مما يشجعنا على الامل بان الحكومة سوف لا تتماهل في مد يد المساعدة لاقتصاديات الآثار الحضية بابة صورة كانت. وعسى الحكومة لا تحجب هذا الامل.

بين جمعية عمال الطباعة واصحاب للطابع ان يدفع هؤلاء الآخرون اجور العمال عن المدة التي ينقطع فيها العمل من جراء غارة جوية. كذلك عقد اتفاق مماثل في عدة حرف اخرى. اما عمال البناء فهم ملزمون بانجاز الاعمال التي انقطعوا عنها من جراء الغارات الجوية باشتغالهم ساعات اضافية تدفع لهم عنها اجور اضافية. اما اذا تكررت هذه الغارات ومضى الاسبوع دون ان يشتغل فيه العمال من جراءها، فيدفع لهم اجرهم عن نصف عدد الساعات الناقصة اذا لم تتجاوز ٨ ساعات.

فرنسا — صدر بتاريخ ١١ ايلول سنة ١٩٣٩ مرسوم بتعيين عدد ساعات العمل. ومن شروطه ان العمال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٤٩ سنة، والذين اغفوا من الخدمة العسكرية مع كونهم اهالاً، ملزمون بدفع ١٥ في المئة من اجورهم لحزينة الدولة. وزيد عدد ساعات العمل حتى ٦٠ ساعة في الاسبوع، شرط ان لا يتجاوز عددها ١١ ساعة يومياً للبالغين و ١٠ ساعات للنساء والادوات.

ويتقاضى العامل عن العمل ٤٥ ساعة اسبوعياً عن الاجرة التي كانت يتقاضاها قبلاً عن ٤٠ ساعة. واليت جميع الانظمة المتعلقة بالاتفاقات بين نقابات العمال واصحاب الاعمال مدة دوام الحرب.

البلييك — صدرت مراسيم عدة بامكان تغيير شروط العمل المتبعة بنسبة الحرب. مثال ذلك انه يجوز الفاء قانون العمل ٤٨ او ٤٠ ساعة وتشغيل النساء والاعفان ليلاً. وتضمن تلك المراسيم حقوق العمال المجندين بعد تركهم الخدمة.

رومانيا — يحق للعامل الجند ان يتقاضى نصف اجره مدة دوام خدمته

طريقة نيل موافقة ايطاليا على تنفيذ البرنامج الألماني الروسي ازاء البلدان البلقانية، فقد ينهار البرنامج كله قبل الشروع بتنفيذه. هذا لان روسيا لن تعرض نفسها لخطر الاشتباك في حرب مع انكلترا وفرنسا دون ان تضمن لنفسها سلفاً بقاء ايطاليا على الحياد على الاقل. فالنطق يشنا على الاعتقاد بان روسيا لن تقدم على عارية انكلترا وفرنسا ما

الاول. كما ان موقف ايطاليا من المانيا النازية لم يبق على ماضيه من الصداقة اللينة. وتعرف المانيا هذه الحقيقة جيداً وتقدرها حق التقدير ولذلك تمتنع عن استفزاز ايطاليا باى ضغط او اعتداء الماني على البحر. ولكن المانيا لا تستطيع الاعتداء على رومانيا بدون موافقة البحر وهكذا أصبحت المشكلة عويصة مقددة جداً. فاذا لم تحل عن

الفرص نحتاج المانيا اولاً الى انتهاء الحرب الروسية الفنلندية بفوز الروسيين حتى الربيع؛ وثانياً الى مساعدة ايطاليا او بالاحرى الى ملازمتها الحياد ازاء الاعتداء الألماني-الروسي على رومانيا واليونان... اما موقف ايطاليا فهو غامض كل الغموض، او هو موقف الحائر للربك. فإيطاليا تردد في الانضمام الى همسات المانيا بوجوب تأييدها الجبهة الالمانية الروسية، وتحمج عن مباشرة النازيين في سياستهم الهجومية الجنوبية. الى جانب ذلك تراها تبذل الآن جهودها في سبيل خلق موقف خاص، متقل، لنفسه في البلدان البلقانية، لكي تستطيع ترجيح الكفة لصالحها لدى سئوح الفرصة. وقد أصبحت المجر الآن، بعد الاحتلال الالمانية والروسية، بمثابة حجر عثرة في طريق الاعتداء على البلقان، لاسيما اذا ايدها ايطاليا بجميع قواها العسكرية والسياسية. ومن المعروف ان ايطاليا تكره روسيا كرهاة شديدة ليس لاجل شيوعيتها فقط، بل لاجل اغراضها الاستعمارية في البحر المتوسط ايضاً. ولا نبالي اذا قلنا ان السبب الثاني لكرهيتها هو اقوى من

هذا الاسبوع
في ميادين الحرب والسياسة
البلقان — مرجل السياسة الاوروبية
من جديد

يعرقل فصل الشتاء سير القتال في الحرب العبرية كما كان الحال في الحروب القديمة. والدليل على هذا سير القتال في فنلندا وان كانت هناك اسباب اخرى دون شك لفشل الجيش الروسي العظيم في تلك الميادين. ولذا فان فصل الشتاء اشد فصول السنة ملائمة لاجراء المفاوضات والمذاكرات السياسية السرية، ودس الدسائس، وبث الشباك وما شاكلها من الامور طلباً لضان الفوز في ميدان الحرب، بعد زوال العوامل الجوية للفرقة للاعمال الحربية المباشرة. نعم ان هناك رأياً يقول بان كفة هذه الحرب سترجع ليس في ميدان الحرب، بل في ميادين السياسة والدسائس الدبلوماسية وبالاخضر — بواسطة الحصار الاقتصادي الذي فرضته انكلترا على المانيا. غير اننا لسنا من المتسكين بهذا الرأي، بل نتفق بان

هذه الحرب ايضاً ستعين مصرها في ميدان القتال كما كان الامر في الحروب السابقة. وليس الحصار الاقتصادي الا عاملاً اضافياً للاعمال الحربية. ونحاله الآن دسائس واسعة النطاق بعيدة المدى حول الاعتداء المنتظر على البلقان وهولندا والدانمارك في فصل الربيع الآتي. وتسمى المانيا في هذا السيل لاقناع ايطاليا بان تنضم الى جبهة المانيروسيا، واعادة اياها بقسم بلاد البلقان كناطق نفوذ بين هذه الدول الثلاث. وقد اقتنع هتلر بان جميع مساعيه للتوصل الى صلح مع انكلترا قد ذهبت ادراج الرياح ولن تجدى نفعا. ولذلك اصبح الآن غرض المانيا النازية الرئيسي توسيع نطاق الحرب وتعميد الجبهات فيها قدر الامكان قصد اضعاف الجبهة الانكليزية الفرنسية في الغرب. ولهذا



فرقة من جنود الترحاق الفنلندية في ميدان كارليه

طريق في مدينة القدس

المحسن الحقيقي

(الكتاب البولوني بروس)

بينما كانت الكونتيسة ف. تقوم بزيارة ملجأ للايتام، شاهدت اربعة اولاد يتشاجرون من اجل كتاب عرق. وكانت تلك مشاجرة عنيفة علا فيها الصياح واللغط وتبذلت اللسكات القوية. — «ما هذا يا اولاد! ما معنى هذا! لماذا تضربون بعضكم بعضاً؟» صاحت بهم الزائرة غصبة: «سوف لا يذوق احد منكم طعم الفطائر اليوم وستجثوث راكمين في الزاوية جزاء لكم على عملكم».

«بيت هاحالوتسوت»
لايواء المهاجرات الجديقات وتدريبهن على



— «انه اختطف مني كتاب روبنسون كروزو» قال احد الاولاد عاولاً تخفيف ذنبه. — «هذا كذب! هو الذي اختطف الكتاب مني!» قاطعه غلام ثان بحنق. — «يا لك من كذاب!» صاح ثالث «انك بنفسك اختطفته مني!» فاقتربت على الازر الراهبة التي تشرف على الملجأ وابانت للكونتيسة بانه بالرغم من الرقابة البقطة للغاية، فان امثال هذه المشاجرات كثيراً ما تحدث، لان الاولاد يحبون المطالعة، والملجأ تنقصه الكتب.

عندئذ شعرت الكونتيسة باحاساس غريب يخالف قواها. ولكن لما كانت التفكير يتعمها اجتهدت ان تتناسى هذا الامر. الا انها بعد بضعة ايام، عندما كانت في دار المحاكم حيث يجتمع الزائرون وتندور بينهم عادة المناقشات حول المسائل الدينية والشؤون الخيرية، خطر لها ان تبسط ما شاهدته في ملجأ الايتام. فقصت حادث المشاجرة وما بينته لها الراهبة عن سبب وقوعها.

اصفى الحاكم الى كلام الكونتيسة بانتياء وشعر هو بدوره باحاساس غريب يخامر نفسه. ولما كان متناً على التفكير حاذقاً فيه، اشار بانه من الرأي الصائب ان ترسل بضعة كتب للايتام. ثم تذكر بان في مكتبته او في احدى حقائبه توجد مجموعة كاملة من الكتب كان قد اشتراها منذ اعوام خلت لاولاده وهي تتلف من يوم لآخر. ولكن البحث عن هذه الكتب والاهتمام بمجمعها لمو امر شاق

تذكروا نفوسهم الجائعة!

ولما انتهى من كتابة المقال جعل يصفر معتبطاً وانصرف لتناول طعام الغداء. بعد مدة وجيزة، وكان ذلك في يوم احد، كنت ماراً بصحبة صديق، الاستاذ للطبيعات، بالقرب من ادارة «البريد»، واذا بي اصر امام باب مكتب التحرير للقلق رجلاً رث الثياب هزلاً والى جانبه فتاة صغيرة نحيلة الجسم، شاحبة الوجه، ترتدي ثياباً خلفة وتحمل ربطة من الكتب القديمة. فسألت: «ماذا تريد يا سيدي؟»



في مطبخ الطعم

صناعة كراسي القش

خلع الرجل قبعة واجاب بحياء: «لقد جلبنا يا سيدي بضعة كتب لاجل هؤلاء الاطفال «الجائع» الذين كتبتم عنهم».

ثم اغتت الفتاة الهزلة بدورها مسلة، واحمرت وجنتها بقدر ما سمع لها داء قعر الدم الذي ظهرت بوادره للبكرة عليها.

تناولت الكتب من ذراعي الفتاة وسلمتها لخادم الجريدة. ثم سألت الرجل: — «ما اسمك يا سيدي؟»

— «ولكن، ايها السيد، ما الحاجة لمعرفة اسمي؟ اجابني مرتكاً.

فاجبت: «ان من واجبتنا نشر اسم مهدي الكتب».

— «آه ارجوك يا سيدي. لا حاجة في ذلك قط. لست سوى رجلاً فقيراً اشتغل في معمل للاقمعات. كلا، لا حاجة في ذلك».

قال هذا وانصرف مرعاً بصحبة ابنته. ترجمة ت. ش.

اسياد العالم

(هتلر، هيروهتو، ستالين، روزفلت، تشامبرلين، وموسوليني)

٣ - ستالين

— ٤ —

لم تكن حياة ستالين الثورية سهلة البتة، فقد اقي القبض عليه مراراً عديدة عندما كان يعمل في تفليس، وكذلك عندما علا شأنه في حزب البلشفيك بعد ثورة ١٩٠٥. ولكنه اظهر براعة فائقة في الهرب من مناه. مثال ذلك انه

كان ستالين قد تحمل جنس من امرأته الفقرازية، فبهر الحياة العائلية الشخصية تاركا العنابة باولاده لرفاقه في مسقط رأسه، وتفرغ كله للاعمال السياسية. وفي ربيع سنة ١٩١٣ اعتقلته حكومة القيصر للمرة الاخيرة وفتته الى اقصى الحدود السيرية الشرقية. وفي هذه المرة فشلت جميع محاولاته في الهرب فبقي في مناه ٤ سنوات، ولم يطلق سراحه الا عند نشوب الثورة وقلب الحكم القيصرى سنة ١٩١٧. وهكذا ترى انه على رغم نشاطه وعجازاته الحارقة لم تكن له اليد الطولى في نشوب هذه الثورة، بل انما دخل الميدان كلينين وتروتسكي وامثالهما من المهاجرين والمنفيين بعد ان كان الحكم القيصرى قد انهار وسادت روسيا فوضى سياسية واسعة النطاق. ان المجال لا يتسع هنا لسرد تطورات الثورة الروسية في آخر سنة من سنى الحرب العالمية الكبرى، وكيف افلح الشيوعيون، وفي مقدمتهم لينين وستالين وتروتسكي وزينوفيف ركنيف وغيرهم، في امتلاك ناصية الحكم في روسيا. وانما يعني هنا الدور الذي لعبه ستالين - صاحب الترجمة - فيها. وكان لينين زعيم الشيوعيين الغير النازع، وانما دارت رحى النزاع حول احتلال المنزلة الثانية بعده. وقد اشترك تروتسكي وزينوفيف وكيف في هذا النزاع. اما ستالين فلم يساهم فيه، بل بقي وراء السار وقام بدور المساعد الامين للينين ومنفذ ارادته ويمينه المعاملة، دون ان يتحل لنفسه مظهر ابراقاً ومقاماً بارزاً امام الجماهير. انه كان من لينين بمثابة التلميذ من المعلم ولكنه كان تلميذاً نبهاً حاد البصرة والبصر راقب ويسهر ويمثل بطول اناة وصبر.

فلما تألفت الحكومة الشيوعية الاولى تعين ستالين - لكونه من اصل غير روسي - رئيساً لدائرة الاقوام والاقليات الغير الروسية في بلاد السوفيت. وبعد استشارته لينين صدر بتوقيع اثنينها «تصرح حول حقوق القوميات» ضمنت بموجبه للشعوب الغير الروسية في روسيا حرية الدين واللغة، وسمح لكل



المستتر آتلي

زعيم كتله الحال في البرلمان البريطاني

منها بانشاء ولاية مستقلة. فانهز هذه الفرصة الفنلنديون فقط وانشأوا لهم دولة مستقلة عن روسيا. اما سائر الاقوام فلم يعيروا المسألة ادنى اهتمام.

وما يقال عن ستالين في ايام الثورة انه اعرب عن رأيه غير مرة امام لينين بوجوب التخلص من المعارضين بالقتل دون تردد. ولكن لينين كان يردعه عن ذلك احياناً، ليس لانه كان يخافه في هذا الرأي، بل انما لانه كان اقل منه بطشاً في هذا الضمار. ولكن ذلك لم يمنع لينين عن تشكيل البوليس السرى المعروف باسم «تشكا» الذي انجز كثيراً من اعمال القتل.

قلنا ان ستالين لم يطمع في احتلال مركز بارز براق في ايام الثورة الروسية، وفي الحقيقة ان مواهبه لم تكن تؤهله لذلك. فهو لم يكن خطيباً مقصعاً ولا شخصية يبعث مظهرها الهية في النفوس. بل كان يرتدي قيصاً من الخفاكي غير نظيف، وكان شعره الكثيف الاسود اشعثاً، وشاربيه طويلين متدلين على شفتيه. ولم يركب سيارة خصوصية، بل واصل في «مصادرة» اموال البنوك لحزبه دون ان يدخل جيبه من هذه الاموال شيئاً. وكان وجهه كأنه برقع جامد لا يتم عما يختلج في نفسه، ولا تبدو عليه سياه. العبقرية او الذكاء. لذلك استاء سائر زعماء الشيوعيين آنذ من لينين لاختاذه اياه مستشاراً في كل امر.

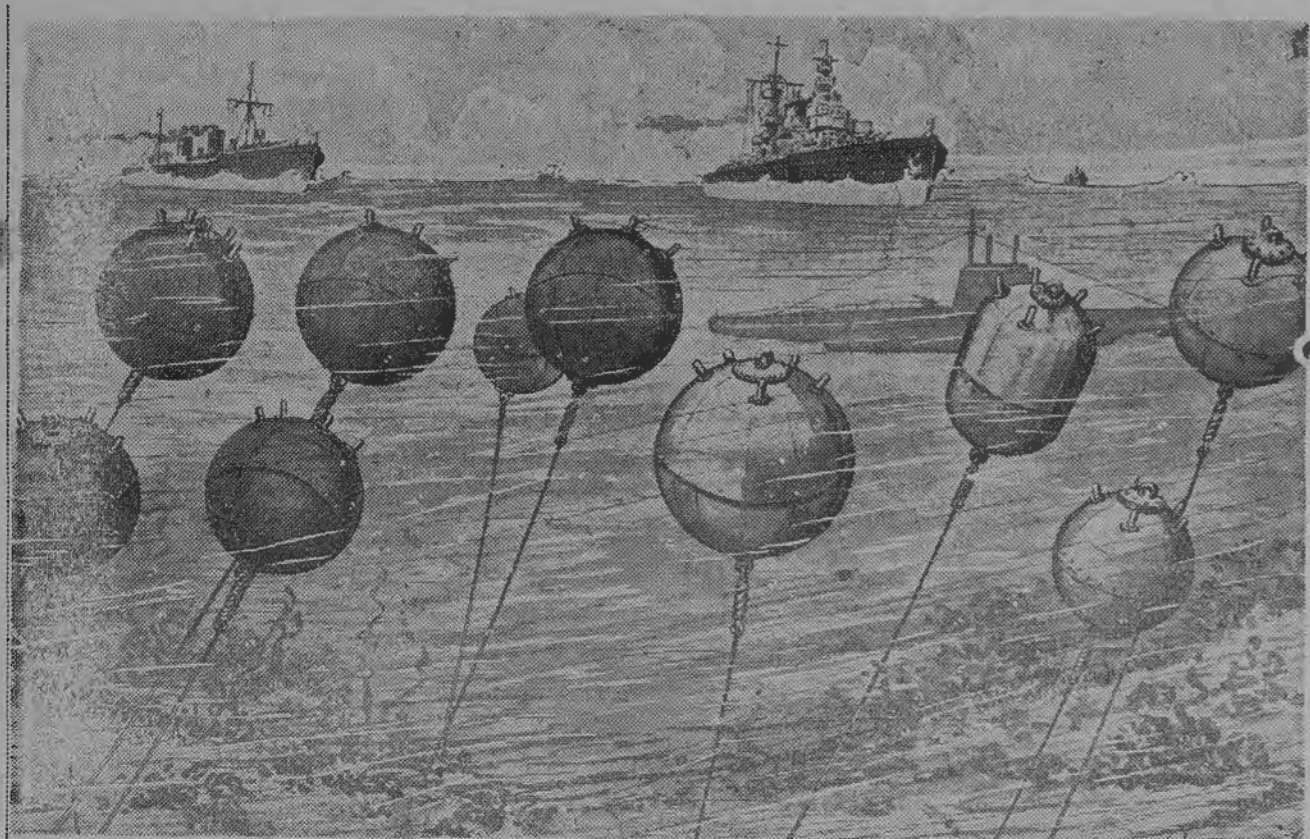
على ان وجه ستالين البرقع كانت يغني وراه موهبة غنية نادرة للتليل هي براعته في الادارة والتنظيم.

...

الشول: ي. يصيب

مطبعة «احداث» م. م. ش.

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦



حاجز من الانغام البحرية البريطانية تحت الماء، على اعماق مختلفة، وهي مرسومة الى قاع البحر بالراسى في كل منها مفترقات وزنها نحو ٤٠٠ اوقية. وترى خلفها غواصة غاصت تحت الماء ايضا، اما فوقه عن بعد فتري بوارج حربية بريطانية تحافظ على السواحل.



الحصار البحري على ألمانيا • ضباط بريطانيون يفتشون باخرة شحن في وسط البحر